السيدة أسماء تستقبل فريق سورية الفائز بأول مسابقة إقليمية بالقانون الدولي الإنساني

الوطن

استقبلت السيدة أسماء الأسد أمس الفريق السوري الفائز بالمرتبة الأولى في أول مسابقة إقليمية بالقانون الدولي الإنساني، والتي نظمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجامعة القاهرة في آذار الماضي.

وذكرت الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على موقع «فيسبوك»، أن الفريق السوري مكون من طلاب الدراسات العليا بقسم القانون الدولي بكلية الحقوق في جامعة دمشق وهم إيهاب كسيبة وهلا ديوب وآلاء شيخ الحارة، مع المشرف على الفريق أحمد أسعد عمر، الحائز على درجة الدكتوراه في القانون الدولي بجامعة دمشق، مشيرة إلى أنهم تنافسوا مع ستة فرق عربية من مصر، المغرب، الجزائر، الإمارات، الأردن وفلسطين ونالوا المرتبة الأولى بأول مسابقة إقليمية حول المحاكم الصورية في تطبيق القانون الدولي الإنساني.

دهقان يحذر من أي خطوة عدائية ضد سورية

أيوب: إحباط المؤامرة بتعزيز تحالف جبهة المقاومة وروسيا

وكالات

جدد وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان لرئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة العماد علي عبد الله أيوب تأكيد موقف بلاده الداعم للشعب السوري في مواجهة الإرهاب، محذراً من أن أي خطوة عدائية ضد سورية ستؤدي إلى تفاقم الأزمة وتوسيع نطاق الحرب.

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، عقد أيوب، أمس، جلسة محادثات مع العميد دهقان في العاصمة الإيرانية طهران، تم خلالها تقييم الجهود المشتركة في محاربة الإرهاب التكفيري وبحث الخطوات الضرورية لمواجهة التطورات المتسارعة والتحديات التي تواجه سورية والمنطقة وآفاق التعاون في مواجهتها والتصدي لها.

ونوه أيوب خلال المحادثات التي حضرها السفير السوري في طهران عدنان محمود والوفد المرافق بمواقف إيران الثابتة في مساندتها للشعب والجيش العربي السوري ودورهما في محاربة الإرهاب ومنع تمدده وانتشاره في المنطقة والعالم».

وجدد أيوب تأكيده أن القوات المسلحة السورية ستواصل حربها ضد الإرهابيين حتى تحرير كامل الأراضي السورية من دنسهم، مشدداً على أن السبيل الوحيد لإحباط هذه المؤامرة هو تعزيز تحالف قوى جبهة المقاومة وروسيا.

من جانبه أكد دهقان موقف إيران الداعم لسورية في مواجهة الإرهاب، منوهاً بصمود الشعب السوري وبالانتصارات التي يحققها الجيش السوري في حربه على الإرهاب، مبيناً أن الشعبين السوري والإيراني هما في خندق واحد في مواجهة الإرهاب.

بدوره نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن دهقان خلال لقائه العماد أيوب: إن «أي خطوة عدائية ضد سورية ستؤدي إلى تفاقم الأزمة وتوسيع نطاق الحرب وإراقة الدماء واستمرار العنف في المنطقة».

ويقوم أيوب بزيارة إلى طهران على رأس وفد عسكري رفيع المستوى، حيث بحث أول من أمس مع نظيره الإيراني اللواء محمد باقري سبل تعزيز التنسيق والتعاون بين الجانبين في مواجهة الإرهاب التكفيري الدولي وتنسيق وجهات النظر حول الظروف السياسية والعسكرية.

بموازاة ذلك، أكد قائد القوة البرية للحرس الثوري الإيراني العميد محمد باكبور في حوار نقلته وكالة «فارس» الإيرانية أن إيران ستواصل إرسال المستشارين العسكريين إلى سورية.

قولاً واحداً

اقتتال الغوطة يعزز من تحالف «الموك» و«القاعدة»

عبد الله علي

يبدو أن قدر الغوطة الشرقية أن تدفع من دماء أبنائها ثمن طموحات أمراء الحرب ونزواتهم الشخصية وارتباطاتهم الإقليمية، ولا سيما في ظل معلومات حصلت عليها «الوطن» تؤكد أن الاقتتال بين الميليشيات المسلحة كان سيندلع بجميع الأحوال، وأن ما قام به «جيش الإسلام» هو مجرد استباق لهجوم كان يجري الإعداد له ضده، وثمة دور مشبوه تقوم به «غرفة عمليات الموك» في أحداث الغوطة، بدأت ملامحه تتضح بالتزامن مع الحديث عن خطة روسية لإقامة أربع مناطق لـ«تخفيف التصعيد» من بينها منطقة يفترض أن تقوم في الغوطة الشرقية.

وتواصلت الاشتباكات، أمس، بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» وجبهة النصرة في الغوطة الشرقية لليوم الخامس على التوالي من دون تغيير جوهري على خريطة السيطرة على الأرض ولا سيما بعد دخول «فيلق الرحمن» بثقله العسكري على خط المواجهات، الأمر الذي جعلها تتخذ طابع الكر والفر مع عدم قدرة أي طرف على حسم الصراع لمصلحته بسرعة.

وجاء دخول «الفيلق» بهذا الشكل، بعد فترة من التردد والإرباك غلبا على موقفه في البداية نتيجة انقسامات داخلية بين جناح متشدد وآخر كان رافضاً للاصطدام مع «جيش الإسلام»، وتشير المعلومات إلى أن قيادات «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» الذي انضم إلى «فيلق الرحمن» في وقت سابق، تشكل اللوبي الأكثر معاداة لـ«جيش الإسلام» وتلعب دوراً كبيراً في التحريض على استمرار القتال وإجهاض أي محاولات للتسوية.

ويلعب الطرفان مع بعضهما البعض لعبة «القط والفأر» من خلال تبادل الاتهامات وتحميل كل منهما مسؤولية تصعيد الأحداث للطرف الآخر، على حين ظهر جلياً أن كلا الطرفين كان يخطط من جهته للهجوم على خصمه، متحيناً الفرصة المناسبة لتنفيذ ذلك، وحسب معلومات حصلت عليها «الوطن» من مصادر متقاطعة في الغوطة الشرقية، فإن أمنيي «جيش الإسلام» اكتشفوا وجود مخطط كان يعمل عليه كل من «فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة» للهجوم على معاقله بالتزامن مع إطلاق معركة جديدة مع الجيش السوري على أحد المحاور للتغطية والتمويه، وبعد أن اكتملت المعلومات لدى «جيش الإسلام» واتضحت صورة الهجوم الذي كان سيستهدفه، سارع إلى قلب الطاولة وبادر هو إلى الهجوم.

ويدرك «جيش الإسلام» تمام الإدراك، أن «معركة يا عباد الله اثبتوا» التي قام بها «فيلق الرحمن» و«هيئة تحرير الشام» على محور جوبر العباسيين، كانت تستهدفه بالدرجة الأولى أكثر مما تستهدف الجيش السوري، ولا شك في أنه قرأ هذه المعركة على أنها مسعى لسحب البساط من تحته ولمنعه الاستفراد بقرار السلم والحرب في الغوطة الشرقية، ورغم إخفاق هذه الخطوة إلا أن «جيش الإسلام» راودته مخاوف من أن يكون المخطط الجديد أكثر فاعلية وينجح بالتالي في تحقيق أهدافه، لذلك لم ينتظر كثيراً قبل أن يعمل على إجهاضه ولو أدى ذلك إلى إحراق الغوطة بما فيها، وعليه كانت المعارك الدموية الحالية التي ما زالت الغوطة تعيش على وقعها منذ خمسة أيام.

في المقابل فإن «جيش الإسلام» لم ينطلق في هجومه «الاستباقي» من فراغ، بل كانت لديه هو الآخر خطط جاهزة للانقضاض على خصومه وتلقينهم درساً رداً على الصفعة التي تلقاها منهم العام الماضي، لكنه استعجل الهجوم فيما يبدو استناداً إلى المعلومات التي حصل عليها.

لكن ثمة أمرين فاجأا «جيش الإسلام» وباتا يهددان خطته بالفشل، الأول هو تماسك «فيلق الرحمن»، والثاني قوة تحالفه مع «جبهة النصرة» المصنفة على لوائح الإرهاب الدولية باعتبارها «امتداداً للقاعدة»، على حين «الفيلق» يتصدر قوائم الدعم من «غرفة عمليات الموك» التي تديرها الاستخبارات الأميركية، وكانت حسابات «جيش الإسلام» تراهن على أن «الفيلق» لن يلتزم بتحالفه مع «النصرة» لأسباب تتعلق بالدعم وطبيعة ارتباطاته، وهي حسابات لم تكن في محلها كما توحي الأحداث حتى الآن.

وبدأ هذا التحالف الوثيق بين «فيلق الرحمن» و«النصرة» يرسم العديد من علامات الاستفهام حول دور «غرفة عمليات الموك» فيما يجري، ولماذا تسكت عن تحالف إحدى الميليشيات المدعومة منها مع أخرى تعتبرها إرهابية.

من حيث المبدأ، لا تمانع «غرفة الموك» في تحالف ميليشياتها مع تنظيمات إرهابية، وقد كان بيان المبعوث الأميركي إلى سورية مايكل راتني واضحاً لهذه الناحية حيث ميز بين التحالف ضمن «غرفة عمليات» والاندماج الكلي، واعتبر الأول مقبولاً، لذلك ليس في تحالف «الفيلق» مع «النصرة» ما يناقض المبادئ الأميركية الحاكمة للعلاقات بين الميليشيات، لكن هذا لا يعني عدم وجود دور لـ«غرفة الموك» في أحداث الغوطة، إذ تشير المعلومات إلى أن «الموك» لا تمانع في وقوف «الفيلق» ضد «جيش الإسلام» ما دام الأخير يعمل وفق أجندة سعودية محضة ويرفض الشروط الموضوعة للانضمام إلى قوائم الفصائل المدعومة من قبلها، ويلخص أحد نشطاء الغوطة هذا الواقع بالقول: «إن «الموك» تفضل بقاء الوضع على قاعدة لا غالب ولا مغلوب على أن ترى الغوطة تخرج عن تأثيرها ونفوذها».

وعلى الرغم من عدم وجود علاقة واضحة بين اندلاع الاقتتال في الغوطة، والاقتراح الروسي بإقامة أربع مناطق «تخفيف تصعيد» في شمال حمص وإدلب ودرعا والغوطة الشرقية، إلا أنه يمكن من خلال تتبع مواقف الميليشيات المسلحة إزاء هذا الاقتتال والتباينات التي ظهرت بينها مع الأخذ بالاعتبار خريطة انتشارها الجغرافي، أن نتلمس مؤشرات إلى أن ثمة من يعمل على إجهاض هذا المقترح قبل أن يرى النور.

فقد كان من اللافت أن تعلن مجموعة من الميليشيات أغلبها مدعوم من غرفة «الموك» وشارك في «درع الفرات»، وقوفها إلى جانب «جيش الإسلام» مطالبة إياه باستئصال «النصرة» التي وصفتها أنها «تشبه داعش»، لكن دون أن تصعد ضد «فيلق الرحمن»، بل اكتفت بمطالبته بالوقوف إلى جانب «جيش الإسلام»، وذلك على خلاف موقف «حركة أحرار الشام الإسلامية» وهي من أقوى الميليشيات في الشمال، التي ذهبت إلى إدانة هجوم «جيش الإسلام» بعبارات قاسية حيث اعتبرت أنه يشكل «بغياً وصيالاً» وهو موقف أغضب «جيش الإسلام» لدرجة كبيرة.

هذا يعني أن «أحرار الشام» التي ذكرت بعض التقارير الصحفية أنها شاركت في اجتماع أنقرة المخصص لمناقشة المقترح الروسي بخصوص المناطق الأربع، غير موافقة عليه وربما ستعمل على إفشاله ولا سيما البند الذي يتحدث عن قتال التنظيمات الإرهابية ضمن هذه المناطق.

وما يعزز من ذلك أن «أحرار الشام» سارعت عبر المتحدث باسمها محمد أبو زيد، إلى توضيح نقاط تحمل دلالة تصب في هذا الاتجاه، حيث أفاد أبو زيد في تغريدات على حسابه الرسمي على «تويتر» أن كل من «محمد بكور قائد «جيش المجاهدين» ومصطفى برو قائد «تجمع فاستقم» لا يتبعان إلى «أحرار الشام» تنظيمياً، وأن انضمام «الجبهة الشامية» و«تجمع فاستقم» لصفوف «أحرار الشام» في منطقة إدلب فقط».

وهذا التوضيح المتأخر، حيث جاء بعد أكثر من شهرين من انضمام هذه الميليشيات إلى «أحرار الشام»، له غاية وحيدة وهي تطمين «النصرة» أن مشاركة «جيش المجاهدين» و«فاستقم» في بيان المطالبة باستئصالها، لن يكون له أي مفعول في محافظة إدلب.

ومقتضى ذلك أن منطقتين اثنتين من المناطق الأربع التي تقترحها روسيا لتكون مناطق تخفيف تصعيد وقتال الإرهاب، هما الغوطة وإدلب، قد حسمت موقفها من هذا المقترح برفضه، ففي الغوطة سيمنع تحالف «الفيلق» و«النصرة» من قتال الأخيرة، كذلك في إدلب، لن يكون هناك أي إمكانية لقتالها ما دامت «أحرار الشام» تتهيب من اتخاذ هذه الخطوة، على حين لم يصدر أي رد فعل على هذا المقترح من ميليشيات الجنوب أو شمال حمص.

دي ميستورا وواشنطن والأردن يحضرون كمراقبين.. ولا معلومات عن قطر

انطلاق «أستانا ٤» اليوم وجميع الوفود أكدت مشاركتها

من مباحثات أستانا التي جرت بين الحكومة السورية وقادة الميليشيات المسلحة في العاصمة الكازاخستانية (أ.ف.ب-أرشيف)

الوطن- وكالات

عشية انطلاق اجتماعات «استانا٤» حول الأزمة السورية، أعلنت كازاخستان أن جميع الوفود أكدت مشاركتها بمن فيهم ممثلو «المعارضة المسلحة»، إضافة إلى مشاركة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا ونائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط في الاجتماع ستيورات جونز وممثل عن الأردن بصفة مراقبين، على تتضمن الاجتماعات محادثات ثنائية في جلسات مغلقة بين المشاركين، وجلسة عامة اليوم ومؤتمر صحفي في ختام اللقاء. وأبدت الميليشيات المسلحة، موافقتها على المقترح الروسي بشأن إقامة مناطق لـ«تخفيف حدة التوتر»، الذي تم تداوله في وسائل الإعلام. كما حصل المقترح على إشادة من تركيا التي أملت بترجمته إلى الواقع.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء أمس عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الكازاخية أنور جاينكوف: أن «وفود خبراء الأمم المتحدة والدول الضامنة روسيا وتركيا وإيران تصل إلى أستانا في هذا الوقت».

وكان وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري وصل إلى العاصمة الكازاخية أول من أمس للمشاركة في اجتماعات أستانا.

كما أكد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية مشاركته في الاجتماعات التي تستمر يومين حيث كان من المتوقع أن ينضم إلى المشاركين الآخرين في وقت متأخر من أمس. وقال جاينكوف: إنه «من المزمع عقد اجتماع خبراء الدول الضامنة «الثلاثاء» فيما من المزمع عقد المحادثات رفيعة المستوى يومي الثالث والرابع من أيار الجاري».

من جانبه، قال نائب وزير الخارجية الكازاخي، مختار تليوبردي، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «الولايات المتحدة تشارك في المحادثات بشأن سورية في أستانا.. نحن ننتظر وصول مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط». وأضاف: «المراقبون في المفاوضات هم ذاتهم: سيأتي وفد رفيع المستوى من الأمم المتحدة، ستيفان دي ميستورا أكد مشاركته، كما سيشارك الأردن ومساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط».

وبحسب ما نقلت محطات فضائية، فإن مشاركة واشنطن وعمان ودي ميستورا ستكون بصفة مراقبين، في حين لم يأت أحد على ذكر مشاركة قطر خصوصاً أن أنباء أشيعت عن مشاركتها في «أستانا٤».

كما أشار نائب الوزير للصحفيين إلى أن «المعارضة» أكدت مشاركتها، قائلا في رد على سؤال بهذا الخصوص، «نعم، من المنتظر مشاركة المعارضة، هم أكدوا ونحن بانتظارهم».

وأشار بيان الخارجية إلى أن القيادي في ميليشيا «جيش الإسلام» محمد علوش سيرأس وفد «المعارضة المسلحة».

ووصل الوفد الإيراني برئاسة نائب وزير الخارجية حسين أنصاري أمس إلى أستانا للمشاركة في الاجتماعات.

وبحسب الخارجية الكازاخستانية، فإن محادثات ثنائية ستعقد في جلسات مغلقة بين المشاركين في الجولة الرابعة التي ستعقد اليوم وغداً.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن بيان للخارجية الكازاخية أنه من المخطط أن تجرى يوم ٤ أيار الجلسة العامة ومؤتمر صحفي في ختام اللقاء، وأن اجتماعاً للخبراء العسكريين للدوال الضامنة «روسيا وتركيا وإيران» من المقرر أن يعقد الثلاثاء، بمشاركة مدير وكالة الأمم المتحدة لشؤون نزع الألغام»، ولكنه لم يعقد حتى ساعة إعداد هذه المادة.

ومن جانبه، أعلن مستشار «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، يحيى العريضي، أن «المعارضة المسلحة» تنوي طرح مسألة وضع آلية لتعزيز الهدنة خلال الاجتماعات. وقال وفق ما نقلت «روسيا اليوم»: «سيطرح ممثلونا مسألة آليات لتأكيد الهدنة، وذلك مهم جداً للمضي قدما»، مؤكداً أن الهدنة هي «القضية الرئيسية للمعارضة في المفاوضات».

بدورها أعلنت الخارجية الكازاخية، أن ١٦ ممثلا عن مختلف «جماعات المعارضة السورية المسلحة» وصلوا إلى أستانا للمشاركة في الاجتماعات. وقال تليوبردي: إن «وفدا يضم ١٦ ممثلا عن مختلف الجماعات المعارضة برئاسة محمد علوش قد وصل إلى العاصمة الكازاخستانية».

كما أعلن العريضي أن «المعارضة المسلحة»، «لا تمانع في إقامة ٤ مناطق آمنة في سورية بحيث تراقب الدول الضامنة الهدنة فيها».

وقال العريضي وفق «روسيا اليوم»: «نحن لا نعارض مثل هذا المسلك الذي تقوم روسيا وإيران بلعب دور الضامن في قسم من هذه المناطق. وفقط يجب ألا ينسى الروس والإيرانيون الالتزام بالهدنة».

جاءت هذه التصريحات حول المقترح الروسي بعد اجتماع لوفد «المعارضة المسلحة» مع الجانب التركي في أنقرة، وفق ما نقلت محطات فضائية، حيث أشادت الخارجية التركية بالمقترح الروسي وأعربت عن أملها بترجمته إلى الواقع.

وأضافت الخارجية التركية، بحسب «روسيا اليوم»، أن «هذا المقترح سيناقشه الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان خلال لقائهما في مدينة سوتشي الروسية اليوم».

وأكد نائب مدير قسم الشؤون السورية في الخارجية التركية، مصطفى يورلاكول، أن «موضوع سورية يعتبر جزءاً هاماً من الحوار. الرئيسيان سيبحثان مسألة تعزيز نظام وقف إطلاق النار ووضع الأسرى وإزالة الألغام. لدينا كثير من الأفكار ونحن مستعدون لوضعها على الورق».

كما أشار، إلى أن «تعزيز وقف إطلاق النار يشكل أيضاً مسألة محورية في الجولة الجديدة للمحادثات الدولية حول سورية في أستانا».

واستضافت العاصمة الكازاخية ثلاثة اجتماعات حول الأزمة في سورية عقد الأول يومي الـ٢٣ والـ٢٤ من كانون الثاني الماضي وصدر في ختامه بيان أكد الالتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية وشدد الاجتماع الثاني الذي عقد في الـ١٦ من شهر شباط الماضي على تثبيت نظام وقف الأعمال القتالية في سورية في حين عقد الاجتماع الثالث يومي الـ١٤ والـ١٥ من آذار الماضي بغياب وفود «المعارضة المسلحة».

ألمانيا تقترح زيادة المشاركين في «أستانا».. وتبجحات واشنطن تهدد الجهود الروسية

بوتين قبيل اتصال مع ترامب: الشعب السوري صاحب النفوذ الأكبر على الرئيس الأسد

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستقبلاً المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في سوتشي بروسيا (رويترز)

أنس وهيب الكردي – وكالات

قبيل ساعات من اتصال هاتفي بنظيره الأميركي دونالد ترامب، أكد الزعيم الروسي فلاديمير بوتين أهمية مشاركة أميركا في التسوية السورية، محدداً سبل حل الأزمة السورية بالطرق «السلمية» حصراً عبر «الأمم المتحدة ومباحثات جنيف وأستانا».

رسالة أخرى حرص بوتين على تأكيدها أمام مسامع ضيفته المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قبل أن ينقلها إلى ترامب، عندما صحح المزاعم الغربية حول أن الرئيس الروسي هو «صاحب النفوذ الأكبر» على نظيره السوري، واعتبر أن صاحب النفوذ الأكبر على الرئيس بشار الأسد هو الشعب السوري.

في المقابل، وكعادتهم كاد مسؤولو الإدارة الأميركية أن ينسفوا جهود الدبلوماسية الروسية الدقيقة من أجل إطلاق تعاون بين موسكو وواشنطن بشأن سورية، إذ في حين أعلن ترامب أنه «سيواصل استخدام القوة (ضد سورية) دون تحذير مسبق»، تبجح أحد أركان إدارته واصفاً عدوان بلاده على قاعدة الشعيرات الجوية بـ«حلوى بعد العشاء».

ودلت زيارة ميركل إلى روسيا على سعيها لاقتناص الفرصة السانحة من أجل بناء تقارب روسي ألماني في مواجهة تقلبات الإدارة الأميركية وهيجانها. وتقدمت المستشارة الألمانية بمقترح مضاد للمقترح الروسي القاضي بضم الاتحاد الأوروبي إلى عملية أستانا كمراقب، منطلقةً من «فشل» هذه العملية ومباحثات جنيف. ووفقاً للمقترح الألماني يجب توسيع دائرة «المشاركين» في مباحثات أستانا. وأعربت ميركل عن استعدادها للمساهمة في تعزيز وقف إطلاق النار.

ومن المفترض أن يكون بوتين قد بحث الأزمة السورية في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي، حسبما أعلن مسؤول رفيع بالإدارة الأميركية. واستبق ترامب اتصاله الهاتفي مع بوتين بالتأكيد أنه ليس مثل سلفه باراك أوباما، «الذي رسم خطاً أحمر (فيما يتعلق باستخدام السلاح الكيماوي في سورية) على الرمل، ومن ثم جاءت العديد من المصائب، لكنه لم يخط هذا الخط أبداً». وقال: «في الواقع إنني دافعت عن خطه الأحمر بشأن سورية بدلاً منه»، في إشارة إلى العدوان الذي أمر بتنفيذه في منطقة الشعيرات. وقال ترامب: إنه «لا يحتاج إلى رسم الخطوط الحمراء ومن ثم انتظار انتهاكها من قبل بيونغ يانغ أو دمشق»، وهدد بـ«مواصلة استخدام القوة من دون تحذير مسبق».

وبدوره، قال وزير التجارة الأميركي ويبور روس: «عندما تم تقديم الحلويات (لضيوف ترامب)، أوضح الرئيس (الأميركي لنظيره الصيني تشي جيبينغ) أن هناك شيئاً يريد أن يبلغه به، وهو إطلاق ٥٩ صاروخاً على سورية». وتبجح مضيفاً: «كان ذلك بمثابة حلويات ما بعد العشاء». وأضاف: «المهم أن تنظيم هذه التسلية لم يكلف الرئيس شيئاً».

وخلال مؤتمر صحفي مع المستشارة الألمانية، علق بوتين على شكوى إحدى الصحفيات من أن الرئيس الروسي يمتلك تأثيراً أكبر من برلين، على الرئيس الأسد، بالقول: إن «الشعب السوري هو صاحب النفوذ الأكبر على رئيسه»، واعتبر، بحسب موقع «روسيا اليوم»، أن هذا «الشعب منقسم بشكل واضح، ويجب توفير الظروف المواتية لاستعادة وحدته».

وحدد مهمة الأطراف الخارجية مثل روسيا وغيرها من الدول الداعمة للهدنة في سورية، في خلق الظروف المناسبة لـ«توحيد صفوف السوريين، ووقف الأعمال العدائية»، وتوفير «ظروف للتعاون السياسي بين كافة القوى المتقاتلة» لمواجهة التنظيمات الإرهابية.

وشدد بوتين قائلاً: «لا يمكن التوصل إلى حل في سورية إلا عبر الوسائل السلمية وتحت إشراف الأمم المتحدة»، راسماً خريطة طريق لذلك تمر عبر «الأمم المتحدة ومباحثات جنيف وأستانا». وأكد على الموقف الروسي الألماني القاضي بضرورة تكثيف المفاوضات السورية في جنيف وأستانا. وأضاف: «نعتقد أنه من الضروري تعزيز نظام وقف إطلاق النار، وسيعمل في هذا المضمار ممثلونا في أستانا مع الأطراف السورية، كما أنهم سيدعمون الاتصالات في إطار عملية جنيف».

وقبيل ساعات من مكالمة هاتفية مع ترامب، جامل بوتين واشنطن، معتبراً أنه من المستحيل «إيجاد حل فعال للقضية السورية من دون مساهمة أميركية».

وقال: «لذلك، نحن على اتصال بالشركاء الأميركيين وسنواصل الاتصالات معهم»، وأعرب عن أمله في أن يتوصل الجانبان الروسي والأميركي إلى «تفاهم بشأن خطوات مشتركة» حيال الوضع في سورية.

وعبر عن إدانة بلاده أي استخدام للأسلحة الكيميائية في سورية، مؤكداً أن روسيا تريد إجراء «تحقيق كامل وغير منحاز» في أحداث بلدة خان شيخون، وقال، وفق وكالة «رويترز»: «يجب الوصول إلى المذنبين ومعاقبتهم. لكن لا يمكن فعل هذا قبل تحقيق نزيه».

من جهتها، أكدت ميركل استعداد بلادها لبذل كل الجهود من أجل ضمان تنفيذ اتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية والتمسك به، ووضعت بين يدي الزعيم الروسي مقترحاً يقضي بزيادة عدد الدول المشاركة في محادثات السلام السورية التي تدعمها روسيا، ما قد يوفر فرصة لاستئناف المفاوضات الرامية للتوصل لحل سياسي.

وأشار منسق الشؤون الروسية بالحكومة الألمانية غيرنوت إيرلر إلى أن هذا المقترح جاء نتيجة لـ«فشل جميع جهود السلام السابقة»، في إشارة إلى عمليتي جنيف وأستانا. وقال: «نتيجة لذلك ينبغي أن نفكر في شيء جديد. أعتقد أن الجانب الألماني ينبغي أن يسأل بوتين إن كان يمكنه تصور مشاركة المزيد من الدول في المفاوضات، على الأقل قد يوفر هذا فرصة لتنظيم عملية تفاوض».